

غضب الله على بني اسرائيل فمسخوا قرده وخنازير.

2018-12-08 اللجنة العلمية

أروى/: لبنان/: في الإسلام الله عندما غضب من يهود حولهم إلى قرده وخنازير وفتران أيعقل هذا؟!!

الأخت أروى، تحية طيبة وبعد:

فقد ورد في سورة البقرة قوله تعالى (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ(65))

وفي سورة النساء بقوله تعالى (وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾)

وغيرها من الآيات التي تتكلم عن قصة أصحاب السبت وهم فريق من بني اسرائيل كانوا يسكنون قرية ساحلية، وكانوا يعملون بصيد السمك، فأراد الله إختبارهم فأمر السمك (الحيتان) بعدم الاقتراب من سواحلهم في أيام العمل الستة، بينما يكثر في يوم السبت وهو يوم يحرم عندهم فيه العمل، بل إن هذه الحيتان (الأسماك) كانت تظهر على الماء في يوم السبت إمعاناً في إختبارهم.

فما كان من هؤلاء القوم إلا أنهم شرعوا يحتالون الحيل، وروي أنهم كانوا يقيمون حواجز (مصائد) للسمك ليلة السبت ثم يجمعونه يوم السبت، أو أنهم كانوا يربطون السمك يوم السبت ويتركونه في الماء ثم يخرجونه ليلة الأحد أو نهاره (كما روى ابن إسحاق عن ابن عباس، وقال ابن كثير عن إسناده: إنه إسناده جيد).

وقد انبرى فريق منهم يحذر العصاة من مغبة عملهم، بينما اكتفى فريق ثالث بعدم المشاركة في الإثم، بل إنهم قالوا للفريق الناهي عن المنكر لم تعظون هؤلاء العصاة الهالكين؟! وكان عقاب الله سريعاً إذ مسخ العصاة قردهً بينما نجى الفريق الناهي عن المنكر.

وهناك نصوص كثيرة في التوراة تشير الى أن بني اسرائيل لم يأتروا بأمر الله تعالى حيث نهاهم عن الصيد يوم السبت لكنهم دنسوا هذا اليوم.

(23) سفر نحما 13: 16

وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودًا فِي أُورُشَلِيمَ.

(24) سفر نحما 13: 17

فَخَاصَمْتُ عُظَمَاءَ يَهُودًا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الأَمْرُ القَبِيحُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدْنِسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟

(25) سفر نحما 13: 18

أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْنَا كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ المَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدْنِسُونَ السَّبْتَ.»

(7) سفر حزقيال 20: 13

«فَتَمَرَّدَ عَلَيَّ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي البَرِيَّةِ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي إِنِّ عَمَلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَنَجَسُوا سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: إِنِّي أَكُفُّ رِجْزِي عَلَيْهِمْ فِي البَرِيَّةِ لِإِفْنَائِهِمْ.»

(8) سفر حزقيال 20: 16

لأنهم رفضوا أحكامي ولم يسلوكوا في فرائضي، بل نجسوا سبوتي، لأن قلبهم ذهب وراء أصنامهم.

(11) سفر حزقيال 20: 24

لأنهم لم يصنعوا أحكامي، بل رَفَضُوا فَرَائِضِي، وَنَجَسُوا سُبُوتِي، وَكَانَتْ عِيُونُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِ آبَائِهِمْ.

اما آياتُ مسخ اليهود قردهً وخنازير قد رُفعت من الكتاب المقدس ولكن كتب تواريخ اليهود أشارت إلى ذلك وفضحت عمليّة الحذف التي حصلت في الكتاب المقدس . وإن اردت بيان ما ذكر وكيف تمّ مسخهم فعليك مراجعة ما جاء في موقع موسوعة الأديان باللّغة الانجليزية

ففي عنوان كتابات و أدب أحبار اليهود في الموسوعة اليهودية يقول :

إنّ بعض الحاخامات تحوّلوا إلى صورة ما يشبه القروذ التي تشبه قوام البشر .

فيا أختي العزيزة إنّ الحقيقة غابت بعدما غابت التّوراة الحقيقيّة وما في أيديكم ليست هي التّوراة الحقيقيّة وقد ذكرنا سابقاً -إنّ أحبار اليهود يصرّحون بأنّهم لا يملكون النّسخ الأصليّة للتّوراة أو غيرها من الأسفار، وأنّ أقدم مخطوطة لديهم لأسفارهم تعود إلى القرن الرابع الميلادي، علماً بأنّ موسى عليه الصّلاة والسّلام قد عاش في القرن الرّابع عشر قبل الميلاد على الأرجح، وآخر نبي من أنبيائهم في العهد القديم عاش في القرن الرّابع قبل الميلاد.

فلا تتعجبي من كون عمليّة مسخ اليهود لم تذكر في التّوراة لأنّ التّوراة التي بأيديكم ليس هي التي نزلت على موسى (عليه السلام) وإنّما هذا ما وجدتموه وادّعيتم أنّه التّوراة.

ودمتم سالمين.